وذكره للتاكيد وتنكيره للتقليل والمراد من الحرم الاول حرم مكة
شرفها الله ومن الثانى المسجد الاقصى وليس له حرم فالمراد به
مكان محترم وداج اسم فاعل من الدجو وهو شدة الظلمة صفة
لموصوف محذوف اى ليل داج ومن بيانية والظلم بضم وفتح جمع
ظلمة والمعنى سيرت باسراء الله تعالى سيرا عجيبا وسيرا غريبا كما
اشار اليه قوله سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من الحرم المحترم
المكى فى ساعة قليلة من ليلة جليلة الى الحرام المعظم القدسى
كما دل عليه قوله عز وجل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كسريان
البدر وهو القمر فى اوان كمال ظهوره وعلو مجاله نوره وفى وقت
الخفاء عن الاغيار تحت قباب الاستار ووجه الشبه سرعة
السير فى الوصول الى المقام وكمال الاضائة فى شدة الظلام والمراد
بالظلمة حينئذ مع وجود البدر المتبادر الى فهم بعض فضلاء
زماننا انه يقتضى التناقض ويوجب التعارض هو الظلمة
بالقوة لولا نور البدر فى الطلعة على ان الليل لا يخلو من نوع ظلمة
مع حصول نور البدر فى الجملة كما اشار اليه سبحانه بقوله وجعلنا
الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة
ونقل ان سيره وهو عبارة عن تلك ساعات اوارع وهذا القدر من
كاذا فى صح

المعراج

المعراج بجسمه وحال اليقظة بالاجماع ومنكره كافر بلا نزاع
واما منكر ما فوقه وهو الذى يذكر بعده فيعد من اهل البدع
وبت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
بت ماض مخاطب من البيتوتة وفى نسخة وظلت بفتح الظاء
وكسرها اصله ظللت بمعنى صرت وترقى بفتح القاف اى تصعد وتلت
معروف من التيل بمعنى الوصول او مجهول من النول بمعنى
العطاء والاول اظهر وفى الرواية اشهر والقاب القدر روى
بالجر على الاعراب وبالنصب على الحكاية وهو اقرب الى الصواب
ومن بيانية ولم تدرك مجهول من الادراك ولم ترم من الروم
وهو القصد يعنى بت فى تلك الليلة الخفية ترقى وتصعد فى
المعارج الجلية والمقاعد السنية باحتراق السموات السبعة
الى ان وصلت منزلة علية ومرتبة بهية وهى قدر قرب
قوسين عند تلاق الطرفين من رب الكونين وهو كناية
عن كمال القرب والمراد فرط قرب المكانة لا المكان لتنزهه تعالى
عن المكان والزمان او يقال من عرش الرحمن او من مقام
الوحى على وجه الامتنان وترك اوادنى بمعنى بل اقرب الى
الملك الاعلى من ضرورة الشعراء وفى الحكاية المقدم اشعار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)